وهذه الجملة معترض بها بين السبب والمسبب لان الاصل وكذبوا باياتنا كذابا
فذوقوا فقوله فذوقوا مسبب عن كذبهم قوله كتابا فيه اوجه احدها انه مصدر
من معنى احصيناه احصاء فالتجوز في نفس المصدر والثاني انه مصدر لا للفعل
الاحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل الثالث ان يكون منصوبا على الحال
بمعنى مكتوبا في اللوح قوله جزاء يجوز ان يكون بدلا من مفازا بدل اشتمال او بدل من
كل مبالغة في ان جعل هذه الاشياء مفازا او يجوز ان يكون منصوبا باضمار اعني وقيل
مفازا بمعنى الفوز فيقدر مضاف اي فوز حدائق قوله وكواعب الكواعب جمع كاعب
وهي من كعب ثديها اي استدار قال وكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص
كاعبان ومعصر ه وقال فلست على عاصم المعصري وكم من حصان ذات ود تركتها
كريمة لا مرة عنه لم يدرها البوس معصر ه والاتراب تقدم ذكرهن
قوله دهاقا صفة للكاس والدهاق الملاء المترعة وقيل هو ماخوذ من دهقه
اي ضغطه وشده بيده كانه ملأ اليد فالضغط قال الشاعر
لانت الى الفؤاد احب قربا من الصادي الى الكاس الدهاق ه وقيل الدهاق
المتتابعة والسيد ابانا عامر سقانا فاترعنا له كاسا دهاقا ه قوله ولا
كذابا الكسائي بالتخفيف والباقون بالتثقيل وانما وافق الكسائي الجماعة في الاول
للتصريح بفعله المشدد المقتضي لعدم التخفيف في كذابا وهذا تقدم على قوله
شيء الاتهار حيث لم يجلب فيه للتصريح معه بفعله كلاى في الاول وقال
من شدد جعله مصدرا كذب زيدت فيه الالف كما زيدت في اكراما وقولهم كذبا
جعلوا التاء عوضا من تشديد العين والياء بدلا من الالف غيروا اوله كما غيروا
اخره واصل مصدر الرباعي ان ياتي على عدد حروف الماضي بزيادة الف مع
تغيير الحركات وقد يكون لواحد لها فاتي بالمصدر على عدد حروف الماضي بغير زيادة
الف وذلك لكثرة حروفه وضمة اللام ولم يكسر لان الاسم على فعل
ولم يفتح لئلا يلتبس بالماضي وقراه الكسائي بالتخفيف جعله مصدر كذب
كذابا وقيل هو مصدر كذب كقولك كتب كتابا قوله جزاء مصدر يؤكده منصوب
بمعنى انه للمتقين مفازا لانه في جارى المصدر قوله عطاء بدل من جزاء
وهو اسم مصدر قال وبعد عطائك المائة الرتاعا ه وجعله الزمخشري
منصوبا بجزاء نصب المفعول به ورده الشيخ بانه جعل جزاء مصدرا يؤكد لمعنى

الجملة

الجملة التي هي ان للمتقين الخ والمصدر المؤكد لا يعمل الا انه لا يحل حرف مصدري والفعل والاظهر في ذلك
خلافا قوله حسابا صفة لعطاء والمعنى كافيا فهو مصدر اقيم مقام الوصف او بولغ فيه او على حذف
مضاف من قولهم احسبني الشيء اي كفاني ه وقرا ابن هشيم ويشرح بن يزيد الحمصي بتشديد السين
مع فتح الحاء على كسرها ونحوها انه مصدر مثل كذابا اقيم مقام الوصف اي عطاء محسبا
اي كافيا ه وقرا ابن قطيب كذلك الا انه فتح الحاء قال ابو الفتح بني فعالا من افعل كدراك
يعني انه صفة مبالغة من احسب بمعنى كافي كما تقدم ه وقرا ابن عباس حسنا بالنون من الحسن
وشريح حسبا بفتح الحاء وسكون السين والباء الموحدة اي عطاء كافيا نحو قولك حسبك اي كافيك
رب م قوله رب السماوات ه قرا نافع وابن كثير وابو عمرو برفع السماوات والرحمن وابن عامر
وعاصم بخفضهما والاخوان بخفض الاول ورفع الثاني فاما رفعهما فيجوز من اوجه احدها
لعنه ولا يملكون م الرحمن ان يكون رب خبر مبتدا مضمر اي هو رب والرحمن كذلك او مبتدا وخبره لا يملكون الثاني
ان يجعل رب مبتدا والرحمن خبره ولا يملكون خبرا ثانيا او مستانفا الثالث ان يكون رب مبتدا والرحمن
تكون لام نعت والرابع ان يكون رب مبتدا والرحمن مبتدا ثانيا ولا يملكون خبره والجملة خبر الاول وحصل
الربط بتكرير المبتدا بمعناه وهو راي الاخفش ويجوز ان يكون لا يملكون حالا وتكون لازمة واما
جرهما فعلى البدل او البيان او النعت كلاهما للاول الا ان تكرير البدل فيه نظر وقد تقدم
على شيء من ذلك في اول هذا الموضوع اخر الفاتحة او يجعل رب السماوات نعتا للاول والرحمن
نعتا للثاني على ما تقدم واما جر الاول فعلى النعت للاول ورفع الثاني فعلى الابتدا والخبر
الجملة الفعلية او على انه خبر مبتدا اي هو مضمر ولا يملكون على ما تقدم من الاستيناف او الخبر الثاني
او الحال اللازمة قوله يوم يقوم منصوب اما بلا يملكون بعده واما بلا يملكون وصفا
حال اي مصطفين او لا يتكلمون انه حال واما مستانف قوله الا من اذن يجوز ان يكون بدلا
من واو يتكلمون وهو الارجح لكونه غير موجب وان يكون منصوبا على اصل الاستثناء قوله يوم
ينظر يجوز ان يكون بدلا من يوم قبله وان يكون منصوبا بالعذاب اي العذاب واقع في ذلك اليوم وجوز
ابو البقا ان يكون نعتا لقريبا ولو جعله نعتا للعذاب الحال اولى والعامة بفتح ميم المرء وهي العالية
وابن ابي اسحق بضمها وهي لغة ضعيفة سمعوا المرء بالضم وخطا ابو حاتم هذه القراءة وليس بصواب
لثبوتها لغة قوله ما قدمت يجوز ان تكون استفهامية معلقة لينظر على انه من النظر فلما كانت في
موضع نصب على اسقاط الخافض وان تكون موصولة مفعولا بها والنظر بمعنى الانتظار اي ينظر
الذي قدمته يداه والعامة لا يكون تاسا في تراب فكونوا لان الفاعل لا يحذف والادغام
لسببه كونه وفي قوله يقول الكافر وضع الظاهر موضع مضمر شهادة عليه بذلك والله اعلم